[200] - 2 - شجاعة الخليفة لم يؤثر عن الخليفة قبل الاسلام مشهد يدل على فروسيته، كما أنه لم نجد له في مغازي النبي صلى ا عليه وآله مع كثرتها وشهوده فيها موقفا يشهد له بالبسالة، أو وقفة تخلد له الذكر في التاريخ، أو خطوة قصيرة في ميادين تلك الحروب الدامية تعرب عن شئ من هذا الجانب الهام غير ما كان في واقعة خيبر من فراره عن مناضلة مرحب اليهودي كصاحبه عمر بن الخطاب، قال علي وابن عباس: بعث رسول ا صلى ا عليه وسلم أبا بكر إلى خيبر فرجع منهزما ومن معه، فلما كان من الغد بعث عمر فرجع منهزما يجبن أصحابه ويجبنه أصحابه. أخرجه الطبراني والبزار كما في مجمع الزوائد 9: 124 ورجال إسناد البزار رجال الصحيح غير محمد بن عبد الرحمن ومحله الصدق، وذكر انهزام الرجلين يوم خيبر القاضي عضد الايجي في المواقف وأقره شراحه كما في شرحه 3: 276، وذكره القاضي البيضاوي في طوالع الأنوار كما في المطالع ص 483. ويعرب عن فرارهما يوم ذاك قول رسول ا صلى ا عليه وآله بعد ما فرا: لأعطين الراية غدا رجلا يحب ا ورسوله، ويحبه ا ورسوله، يفتح ا على يديه ليس بفرار. وفي لفظ: كرار غير فرار. وفي لفظ: والذي كرم وجه محمد لأعطينها رجلا لا يفر، وفي لفظ: لأدفعن إلى رجل لن يرجع حتى يفتح ا له. وفي لفظ: لا يولي الدبر (1). وقال ابن أبي الحديد المعتزلي فيما يعزى إليه من القصيدة العلوية:

_____ (1) صحيح البخاري 6: 191، صحيح مسلم 2: 324، طبقات ابن سعد ص 618، 630 رقم التسلسل ط مصر، مسند أحمد 1: 284، 185، 353، 358، خصائص النسائي ص 4 - 8، سيرة ابن هشام 3: 386، مستدرك الحاكم 3: 109، حلية الأولياء 2: 62، أسد الغابة 4: 21، الامتاع للمقريزي ص 314، تاريخ ابن كثير 4: 185 - 187، تيسير الوصول 3: 227، الرياض النضرة 2: 184 - 188. وهناك مصادر كثيرة تأتي في محلها إنشاء ا تعالى.

_____ [*]